

قضية اليوم

الكلمة التي أطاحت «مستقبل» سعد الحريري!

كلمة واحدة كانت كفيلة بضرب خاصرة الرئيس سعد الحريري وتهديد مستقبله السياسي. بعد سنوات من وصفه ولي العهد السعودي محمد بن نايف بـ«السفاح»، نجح الأخير في فرض رؤيته لحل مشاكل شركة «سعودي أوجيه» ووضع اليد عليها، منتصراً بذلك على الأمير محمد بن سلمان الذي كان ينوي إنقاذها

وهي وزارة الداخلية ووزارة العمل والتأمينات الاجتماعية ومجلس الضمان الصحي. وتحذرت الصحف عن «توقف خدمات تجديد الإقامات لعدم تسديد الشركة التزاماتها للتأمينات الاجتماعية، وكذلك التأمين الصحي». وكشفت أن السلطات السعودية باشرت إجراءات لمعالجة قضية موظفي الشركة، من خلال تخيير العمالة المتوقفة رواتبها بين نقل خدماتها إلى كفيل آخر أو تجديد الإقامات مجاناً، أو إعطائها تأشيرة الخروج النهائي لمن يرغب في مغادرة البلاد. بعد أسابيع قليلة ستتضح الصورة أكثر، ليتبين مصير الشركة التي برّج أنها ذاهبة نحو الانهيار الحتمي. ولكن، ما معنى ذلك وتأثيره على مستقبل الرئيس الحريري سياسياً في لبنان؟

تستغرب مصادر المستقبل أن «لا تعي المملكة خطورة ما تقوم به تجاه الرجل». صحيح أن «الحريري ارتكب من الأخطاء السياسية ما لا يحصى منذ عام 2009، لكن لا يمكن التعاطي معه بهذا الأسلوب». فهذا «سعد الحريري ابن رفيق الحريري الذي قضى لأنه دافع عن مشروع السعودية في لبنان، وليس مبرراً القول إن الأولوية اليوم هي للصراع في اليمن وسوريا، وإن الساحة اللبنانية محيطة عن الصراع في المدى المنظور». وترى أنه في حال الإفلاس عليه أن «يقرب هو مستقبله السياسي، وما إذا كان في استطاعته الاستثمار، وخصوصاً أن كل التسويات معلقة على وقع التطورات الإقليمية والدولية، ويمسك بها داخلياً حزب الله الذي لم يعلن حتى اليوم موقفاً واضحاً من الحريري والقبول به كرئيس للحكومة في حال نجحت التسوية». أما عن أزمة الرواتب في تيار المستقبل في لبنان فهي «مرشحة للتفاقم، وكل الوعود التي قدمت للموظفين خلال الأشهر الماضية تبخّرت، لأن الأزمة المالية قائمة ولا بؤادر لحلها في المدى المنظور»، مرجحة أن ينفجر الوضع داخل التيار «خلال شهرين أو ثلاثة على أبعد تقدير».



مؤسسة النقد العربي السعودي، وضعت يدها على الشركة وسندت أزمة العمال (مروان طحطح)

تجارية لبيع حصة تبلغ 60% من أسهمها، بهدف إعادة هيكلة الديون المتركمة عليها. وتشمل هذه الديون الرواتب المتأخرة وتعيضات نهاية الخدمة، ومستحقات المقاولين، إضافة إلى قروض مستحقة لعدد من المصارف السعودية والدولية. وفي هذا الإطار، نقلت صحف سعودية أخيراً عن مصادر في «سعودي أوجيه» أن «4 جهات حكومية أوقفت الخدمات عن الشركة نتيجة تأخر الرواتب».

عدم قدرة على دفع رواتب العاملين فيها منذ منتصف عام 2015، بل هو «خضوع سعودي للضغط الذي تتعرض له المملكة من قبل دول كبيرة، تدخلت دفاعاً عن مواطنيها العاملين في الشركة، الذين يعانون من انقطاع مداخيلهم كما انقطاع الخدمات المرتبطة بوضعهم الوظيفي والقانوني، وفي مقدمتهم فرنسا».

وكانت شركة «سعودي أوجيه» قد دخلت في مفاوضات مع أطراف

منذ أيام، أمر الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز وزير العمل ومفرج بن سعد الحقباني بالبدء بصرف رواتب الموظفين وتأمين احتياجاتهم بالتعاون مع الوزارات وسفارات الدول التي ينتمون إليها. شكل هذا الإجراء بارقة أمل، فسرّها البعض بالتفاتهة سعودية للحريري. لكن في الواقع، وبحسب معلومات مستقبليين بارزين، لم يكن هذا الأمر لإنقاذ الشركة التي تعاني من

ميسم زرق

لم تشفع للرئيس سعد الحريري كل محاولات التكفير عن ذنب اقترفه عام 2011، حين وصف ولي العهد السعودي محمد بن نايف بأنه «سفاح»، في تسجيل لإفادته أمام لجنة التحقيق الدولية بثته قناة «الجديد». منذ ذلك الحين، لم تقم للرجل قائمة، بعدما كلّفه «تجرؤه» على «أولياء الأمر» ثمناً باهظاً، بدأ يدفعه من رصيد شركة «سعودي أوجيه»، حين اتخذ قرار بعزلها من العمل في داخل السعودية، ما أوقع الحريري في مأزق مالي شديد، أوصل الشركة إلى حافة الإفلاس. منذ فترة طويلة، والحديث يدور عن مستقبل الشركة، أو عن مطالبة

تبخّرت كل الوعود التي قدمت للموظفين في لبنان في الأشهر الماضية

السعودية بالحصول على نصف الأسهم فيها. رُغم كل المعلومات التي تحدّثت تارة عن قرب انهيارها، والقرار السعودي بمساعدتها تارة أخرى، تجزّم مصادر مقربة من رئيس تيار المستقبل بأن «الشركة انتهت»، وما الإجراءات التي باشرتتها المملكة سوى «خطوة أولى على طريق إفلاسها». وأشارت إلى أن «كل الدلال الذي عاشه الحريري وتنعّم به طيلة السنوات الماضية بصرف عشرات المليارات من الدولارات ودعمه سياسياً وإعلامياً انتهى إلى غير رجعة». بصريح العبارة «انتقم بن نايف لنفسه، ونجح - بعد رفض كل المساعي التي قام بها أمراء سعوديون - في فرض رؤيته على الأمير محمد بن سلمان الذي كان ينوي إنقاذ الشركة». وتقرّر في النهاية أن «تضع جهة رسمية سعودية يدها على الشركة»، رجّحت المصادر أن تكون «مؤسسة النقد العربي السعودي» التي ستتولى حل مشكلة العمال، وإدارة الأزمة المتعلقة بهم.

المشهد السياسي

مساعدة «أمير النصر» قتل... لم يقتل

لكنهم لم يتمكنوا من ذلك، مشيراً إلى أن «الخيار يبدو أنه في اتجاه استعادة سوريا دورها ومكانتها بنسبة عالية».

من جهة أخرى، وفي استكمال لقرارات الفصل الصادرة عن «المجلس التحكيمي» في التيار الوطني الحر، صدر قرار الطرد من التيار بحق الإعلامي هشام حداد ومايا سعد، كذلك تمّ استدعاء ستة من ناشطي «التيار» للمثول أمام المجلس التحكيمي يوم الأربعاء المقبل، وهم طوني نهار، أسبر مخايل، فارس فلغلي، ادغار عيسى، الآن أيوب، وميشال حداد.

(الأخبار)

وفشل خطة الشرق الأوسط الجديد»، وذكر أن «الأزمة في سوريا كانت على أساس إسقاط سوريا خلال 3 أشهر،

صدر قرار طرد الإعلامي هشام حداد من التيار الوطني الحر

لدينا، أضيفت الى الخبرات السابقة». وفي حديث تلفزيوني، لفت إلى أن «الحزب ذهب إلى سوريا كي يُعزّز موقعه الدفاعي ويحمي لبنان والمقاومة ويدافع عن مشروعه وأهله وبيئته، وهذا تحقق، بدليل أننا كنا في فترة من الزمن أمام إمارات داعشية في شمال لبنان والبقاع». كذلك لفت إلى أنه «يجب أن نقتنع بأنه في أي لحظة يعتقد فيها الإسرائيلي أن الحرب ستشكل له مكسباً سيئسها، وعندما لا يقوم بالإجراء يعني أن هناك مشكلة معقدة وصعبة». ورأى أن «التطورات في المنطقة هي من انعكاسات فشل العدوان الإسرائيلي

الخبر أو نفيه، مشيرة إلى أن بعض أهالي عرسال يتداولون خبر مقتل أبو خالد التلي ويقولون إنه مساعد أمير «النصرة». وذكرت المصادر أن «مساعدة أبو مالك التلي هو كرم أمون، وهو لا يزال على قيد الحياة»، مؤكدة أن «القصف الذي تعرضت له مراكز النصر أدى إلى مقتل العديد من عناصرها، لكن لم تحدد هوية القتلى». في سياق آخر، أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن «انشغال الحزب في سوريا لم يمنع وجود جاهزية قائمة في لبنان»، مشيراً إلى أن «الحرب في سوريا أكسبتنا خبرات لم تكن متوافرة

تجددت أمس الاشتباكات في عرسال بين المجموعات المسلحة والجيش. وكان الجيش اللبناني قد رفع وتيرة عملياته العسكرية في جرد عرسال في اليومين الماضيين، مستهدفاً تجمعات تنظيمي «جبهة النصر» و«داعش»، وموقعاً عدداً منهم بين قتيل وجريح. جرد بلدتي عرسال ورأس بعلبك شهدت قصفاً مدفعياً متقطعاً ورشاشات ثقيلة استهدفت مواقع الإهابيين وتحركاتهم. وبعدها أشارت معلومات إلى مقتل مساعد أمير جبهة النصر في القلمون أبو مالك التلي في غارة للجيش على جرد عرسال، رفضت مصادر عسكرية تأكيد